

المخلص:

تعالج هذه الدراسة التطور التاريخي والتركيب الداخلي لمدينة نابلس الواقعة في الجزء الشمالي من الضفة الغربية بين دائرتي عرض؛ دائرة عرض ٣٢.١٣ شمالاً وخط طول ٣٥.١٦ شرقاً الى ٣٥.٢٧ شرق خط جرينتش، وتظهر الدراسة ان نابلس مدينة عريقة مرت بمراحل تاريخية متنوعة كانت تتفاعل وتزدهر مع كل مرحلة لتعلن عند بدء المرحله التاريخية الجديدة عن حقبة جديدة في تاريخ المدينة.

وقد استخدمت تقنية التحليل العامل لدراسة التركيب الداخلي للمدينة، وذلك بتوظيف متغيرات تتعلق بمراحل التعليم (امي، ملم، ابتدائي، اعدادي، ثانوي، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)، وبطبيعة المهنة (المشروع، وموظفو الإدارة العليا، المتخصصون، الفنيون والمتخصصون المساعدون، الكتبة، العاملون في الخدمات والباعة في المحلات التجارية والاسواق، العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك، العاملون في الحرف وما إليها من المهن، مشغلو الآلات ومجموعها، المهن الأولية)، والاسر الخاصة، ونوع المسكن (فيلا، دار، شقة)، وحياسة المسكن (ملك، مستاجر غير مفروش، مستاجر مفروش، دون مقابل)، وقام الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني بتوفير بيانات المتغيرات الداخلة في الدراسة، ومن اهم العوامل التي فسرت التركيب الداخلي للمدينة ستة عوامل، العامل الاول ذوو الشهادة الجامعية الاولى المشتغلين في المهن المتخصصة حيث فسر هذا العامل ٤٥.٠% من التباين في التركيب الداخلي للمدينة، العامل الثاني ذوو المستوى التعليمي العالي والمهن العليا حيث فسر هذا العامل ٥.٥% من التباين في التركيب الداخلي للمدينة، العامل الثالث ذوو المستوى التعليمي المتدن ممتهنوا الخدمات والمهن الأولية حيث فسر ٢.٠% من التباين في التركيب الداخلي للمدينة، العامل الرابع الحرفيون حيث فسر ١.٦% من التباين في التركيب الداخلي للمدينة، العامل الخامس مشغلو الالات حيث فسر ١.١% من التباين في التركيب الداخلي للمدينة، العامل السادس المزارعون حيث فسر ١.٠% من التباين في التركيب الداخلي للمدينة.

اضافة الى ذلك استخدمت تشبعات مناطق العد الاحصائي على العوامل المستخرجة ومن ثم وزعت تلك التشبعات على الخرائط الخاصة بكل عامل من اجل تحليل امتداد التركيب المكاني للمدينة، اتضح من الدراسة ان التركيب الداخلي للمدينة لا ينطبق عليه ايا من نظريات تركيب

المدن، كما اظهرت نتائج التحليل العاملي ان مناطق العد الاحصائي لمركز المدينة اشبعت بشكل عام على العوامل الستة وعلى المركز بشكل متكرر، مما يؤكد اهمية هذا المركز كما هو حال اغلبية المدن العربية كما تبين ان اطراف المدينة بدأت تتحول الى ما يشبه ضواحي جديدة يسكنها ذوو الكفاءات والميسورون ماديا، وتجدر الاشارة ايضا الى ان الاستيطان الاسرائيلي لم يكن بمنأى عن تحديد اتجاهات نمو المدينة حيث انه حاصرها وان المدينة بحاجة الى توسيع في مخططها الهيكلي.